اسكتش اذاعى رقم (١)

Rough for Radio

كتبت بالفرنسية اوائل عام ١٩٦١ ٠ اذيعت لأول مرة بعنوان « اسكتش للدراما الاذاعية - Sketch for Radio play » بسمعات ستريو ، رقم ٧ (ربيع ١٩٧٦) ٠

هو : (باكتئاب) مدام ٠

هى : هل انت على مايرام ؟ (وقفة) طلبت منى الحضور ٠

هو : انا لا اطلب من احد ان يحضر هنا ٠

هى : أنك اكرهتنى على الحضور ٠

هو : فلأدفع ثمن آثامى بالكامل ٠

(وقفة)

هى : لقد حضرت للاصغاء ٠

هو : عندما تشائين ٠

(وقفة)

هى : هل يمكننى أن أتكأ على هذا المسند ٠ (وقفة) شكرا لك ٠

(وقفة) أيمكننا الحصول على قليل من الحرارة ؟ ٠

هو : لا ، مدام ٠
(وقفة)

هى : هل صحيح أن الموسيقى مستمرة طول الوقت ؟

هو : نعم ٠

هى : دون توقف ؟

هو : دون توقف ٠

هى : شىء غير معقول (وقفة) والكلمات أيضا ؟ طول الوقت كذلك ؟

هو : طول الوقت ٠

هى : دون توقف ؟

هو : نعم ٠

هى : هذا شىء يفوق التصور (وقفة) هل انت موجود هنا طول الوقت أيضا ؟

هو : دون توقف ٠

(وقفة)

هى : كم تبدو مضطربا (وقفة) أمن الممكن للمرء أن يتعرف عليهما ؟

هو : لا ، مدام ٠

هى : ألا يمكننى التحقق من ذلك ؟

هو : لا ، مدام ٠

(وقفة)

هى : أيمكننا الحصول على قليل من الضوء ؟

هو : لا ، مدام ٠

(وقفة)

هى : كم أنت فاتر ! (وقفة) أليس هذان هما المفتاحان ؟

هو : نعم ٠

هى : أاضغط مباشرة ؟ (وقفة) أهما يعملان ؟ (وقفة) أنى أسالك أهما يعملان ؟

هو : لا ، يجب أن تجدى الوسيلة لذلك (وقفة) ناحية اليمين ٠

(صوت قرقعة)

موسيقى : (خافتة) ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

(سكون) ٠

هى : (مندهشة) لكن يوجد أكثر من واحد !

هو : نعم ٠

هى : كم يبلغ عددها ؟

(وقفة)

هو : ناحية اليمين ، مدام ، ناحية اليمين

(صوت قرقعة)

صـوت : (خافتة) ٠٠٠٠

هى : (بمصاحبة الصوت) أعلى !

صـوت : (لا يعلو) ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

(سكون)

هى : (مندهشة) لكنه وحده !

هو : نعم ·

هى : وحده تماما ؟

هو : عندما يكون المرء وحده يكون وحده تماما ·

(وقفة)

هى : وكأى شىء يكون وهما معا ؟

(وقفة)

هو : ناحية اليمين ، مدام ·

(صوت مفتاح) ·

موسيقى : (خافتة ، قصيرة) ··········

موسيقى :

(معـــا) ·········

صـــوت :

(سكون) ·

هى : أليسا معا ؟

هو : لا ·

هى : ألا يمكن لكل منهما أن يفهم الآخر ؟

هو : لا ·

هى : يسمع الآخر ·

هو : لا

هى : شىء لا يصدق !

(وقفة) ٠

هو : ناحية اليمين ، مدام ٠

(صوت فرقعة)

صـوت : (خافت) ٠٠

هى : (بمصاحبة الصوت) أعلى !

صـوت : (لا يعلو) ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

(سـكون)

هى : و ـ (تأكيد على مخارج الألفاظ ببطء) ـ هل انت تحب ذلك ؟

هو : أنها ضرورة ٠

هى : ضرورة ؟ أذلك ضرورة ؟

هو : لقد أصبح ضرورة ٠ (وقفة) ناحية اليمين ، مدام ٠
(صوت مفتاح)

موسيقى : (خافتة) ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

هى : (بمصاحبة الموسيقى) أعلى !

موسيقى : (لا تعلو)

(سكون)

هى : اذلك ايضا ؟ (وقفة) اذلك ايضا ضرورة ؟

هو : لقد أصبح ضرورة ، مدام ٠

هى : أهم بدافع من نفس ·· الحالة ؟
(وقفة)
هو : لا أفهم ما تعنيه
هى : أهم ··· يخضعون لنفس ··· الظروف ؟ ·
هو : نعم ، مدام ·
هى : على سبيل المثال ؟ (وقفة) هل لك أن تعطنى مثالا ؟ ·
هو : لا يستطيع المرء أن يعبر عنها بأمثلة ، مدام ·
(وقفة)
هى : حسنا ، عظيم امتنانى لك ··
هو : التمسى لى العذر ، هذا الطريق ·
(وقفة)
هى : (تبتعد قليلا) أذلك تركمان ؟(*) ·
هو : (كما سبق) التمسى لى العذر ·
هى : (تبتعد أكثر قليلا) كم تبدو مضطربا ! (وقفة) ·· حسنا ، سأتركك · (وقفة) لضرورياتك ·
هو : (كماسبق) وداعا ، مدام · (وقفة) ناحية اليمين ، مدام ، ذلك طريق القمامة ـ (تأكيد على مخارج الألفاظ ببطء) ـ مستودع قمامة المنزل (وقفة) وداعا ، مدام ، (وقفة طويلة · صوت ستائر تسحب بعنف ، الستارة الأولى ، ثم الثانية · صوت قرع أجراس عالية عميقة بمصاحبة الصولجان · وقفة · أزيز خافت ـ كما يحدث

★ رجل تركى معمم بالزى العثمانى التقليدى ·

ـ من تليفون المستقبل عند رفعه من فوق الحامل ··
صـــوت خافت لادارة قرص التليفون ·· وقفة) ··
هالو ·· يا آنسة ··· هل الدكتور ·· آه ·· نعم ··
يطلبنى ·· ماكجليكودى ·· ماك ـ جيلى ـ كودى ··
تمام ·· هو سيعرف ·· ويا آنسة ·· آنسة ! ···
عاجل ·· نعم ·· (مرتعشا) ·· عاجل جدا !

(وقفة ·· توضع ســـماعة التليفون مع نفس الأزيز
الخافت · ·وقفة · ·صوت مفتاح) ·

موسيقى : (خافتة) ···········

هو : (بمصاحبة الموسيقى) يا آلهى العظيم ·

موسيقى : (خافتة) ·············

(سكون · وقفة · صوت قرقعة) ·

صـــوت : (خافت) ·············

هو : (بمصاحبة الصوت ، مرتعشا) أسرع ! أسرع !

موسيقى : (خافتة) ················

(ســـكون) ·

هو : (بصوت منخفض) ماذا سأفعل ؟ (ازيز خافت لسماعة
التليفون وهى ترفع ثانية · صوت أدارة قرص التليفون
ببطء ·· (وقفة) ·· هالو ·· يا آنسة ·· ماكجيليكودى
·· ماك ـ جيلى ـ كودى ·· تمام ·· انا آسف لكن ··
آه ··· نعم ·· بالطبع ·· لايمكنك اللحاق به ·· ليس
لديك فكرة ·· مفهوم ·· تمام ·· فى الحال ·· فى
اللحظة التى يعود فيها ·· ماذا ؟ ·· (مرتعشا) ··

نعم ! ·· اخبرتك بذلك ! ·· عاجل جدا ! ·· عاجل للغاية ! ·· (وقفة · بصـــوت منخفض) وقحة ! (صوت السماعة وهى توضع بعنف· وقفة · صوت قرقعة) ·

موسيقى : (خافتة · قصيرة) ·············

(سكون ·· قرقعة)

صـوت : (خافت · قصير ·) ············

هو : (بمصاحبة الصوت ، مرتعشا) · ذلك شىء يبعث على الجنون ! كشخص واحد !

موسيقى :

(معـــا) ·········

صـوت :

(جرس التليفون يرن ·· ترفع السماعة فى الحال ، لا يرن اكثر من ثانية واحدة) ·

هو : (بمصاحبة الموسيقى والصوت) · نعم ·· انتظر ·· (تتوقف الموسيقى والصوت · مستثارا للغاية) ·· نعم ·· نعم ·· لا يهم ·· ما الذى يزعج ؟ ·· انهم يموتون ·· ى م و ت و ن ·· هذا الصباح ·· ماذا ؟ ·· لا ! ·· لا سبيل ! ·· ى م و ت و ن ·· أقول لك ·· لاشىء ماذا ؟ ·· من الممكن فعله ؟ ·· انا أعرف أن ليس هناك شىء من الممكن فعله ·· ماذا ؟ ·· لا ! ·· انه انا ·· أ ن ا ·· ماذا ؟ ·· اقـــول لك انهم يموتون ·· ى م و ت و ن ·· لا أستطيع أن أبقى هكذا بعد ·· من ؟ ·· لكنها تركتنى ·· آه بحق الاله ··

ألم يتركونى جميعا ؟ .. ألم تكن تعلمين ذلك ؟ ..
كلهم تركونى .. أكيد ؟ .. بالطبع متأكد .. ماذا ؟
.. خلال ســاعة ؟ .. ليس قبل ؟ .. انتظرى ..
(بصوت منخفض) ... هناك ماهو اكبر .. انهما
معا .. م ع ا .. نعم .. لا أعــرف .. كـ ...
(تردد) .. شخص واحد .. التنفس .. لا أعرف ..
(بعنف) .. لا ! .. اطلاقا ! .. يتقابلون ؟ .. كيف
يمكنهم أن يتقابلوا ؟ .. ماذا ؟ .. كيف يكونون كلهم
سواء ؟ .. آخر ماذا ؟ .. لهاث ؟ .. أنتظرى ..
لم أنته بعد .. أنتظرى ! ..

(وقفة .. توضع سماعة التليفون بعنف . بصــوت منخفض)

خنزيرة !

(وقفة . صوت قرقعة) .

موسيقى : (واهنة) ....

موسيقى :

(معا ، واهنين) ....

صــوت :

(يرن جرس التليفون ، ترفع السماعة فى الحال) .

هو : (بمصاحبة الموسيقى والصوت) .. نعم يا آنسة .. ماذا ؟ ..

(تتوقف الموسيقى والصوت) .. ولادة ؟ .. (وقفة طويلة) .. حالتا ولادة ؟ .. (وقفة طويلة) ...
واحدة ماذا ؟ .. ماذا ؟ .. متعسرة ؟ .. ماذا ؟ ..

(وقفة طويلة) ٠٠ غدا ظهرا ؟ ٠٠ (وقفة طويلة ٠٠
صوت أزيز خافت بينما توضع سماعة التليفون برفق ٠
وقفة طويلة ٠ صوت قرقعة) ٠

موسيقى : (قصيرة ، واهنة) ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

موسيقى

وصوت : (معا ، يتوقفان ، يتوقعان فجاة معا ، يعودان من جديد
معا بوهن يتزايد أكثر فاكثر) ٠٠

(سكون ٠ وقفة طويلة) ٠

هو : (هامسا) غدا ٠٠ ظهرا ٠٠